للمملكة العربية السعودية إسهامها الدولي المهم؛ لمكانتها وإمكاناتها، ولما تتمتع به من مقوِّمات. وتبرز أهمية الدور السعودي على الساحة الدولية في اختيارها لتكون عضواً مؤسِّساً للهيئة الدولية (الأمم المتحدة) وكذلك اختيارها لتكون عضواً في مجموعة العشرين.

هيئة الأمم المتحدة:

هي منظمة دولية مؤلفة من دول مستقلة اجتمعت على العمل معاً من أجل السِّلْم العالمي والتقدم الاجتماعي، وأنشئت المنظمة رسمياً عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، وكانت تضم ٥٠ بلداً عضواً مؤسِّساً، من بينها المملكة العربية السعودية، حتى أصبح أعضاؤها ١٩٣ دولة.

المملكة العربية السعودية عضو مؤسِّس في هيئة الأمم المتحدة:

عندما أُعلنت الحرب العالمية الثانية في عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م التزم الملك عبدالعزيز ﷺ الحياد في هذه الحرب حفاظاً على بلاده ومقدساتها، وعبر لقاءات عدة واجتماعات متواصلة إبان الحرب العالمية الثانية تقرَّر عقد مؤتمر لتأسيس الأمم المتحدة في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية.

مبنى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك

تعلم ذاتي

عصبة الأمم:

في مطلع القرن العشرين الميلادي نشأت أحلاف بين القوى العظمى في أوروبا، نتج عنها قيام الحرب العالمية الأولى التي أسفرت عن نتائج وخيمة، فقد بلغ عدد ضحاياها ما يزيد على ٣٧ مليون قتيل وجريح ومفقود.

وبعد نهايتها عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م تأسست منظمة دولية تعرف باسم (عصبة الأمم) هدفها منع قيام أي حرب مستقبلية، وفرض العقوبات على الدول المخالفة، لكنها لم تتمكن من منع اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م؛ فأدى ذلك إلى زوالها.

وأبلغت الحكومة البريطانية الملك عبدالعزيز هذا القرار موضحة أنها تريد منه الانضمام للحرب وأن يكون للمملكة العربية السعودية تمثيل في مؤتمر سان فرانسيسكو، فرد الملك عبدالعزيز أنه سيعلن الحرب إذا اقتضت المصلحة والضرورة ذلك.

ثم أعلن الملك عبدالعزيز الحرب على كل من ألمانيا واليابان، وأبلغ هذا القرار كلاً من رئيس الوزراء البريطاني (ونستون تشرشل) والرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت).

بعدها تلقت الحكومة السعودية دعوة رسمية من حكومات دول الحلفاء لحضور مؤتمر الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو في ١٣ من جمادى الأولى عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، فأوفد الملك عبدالعزيز ابنه ووزير خارجيته الأمير فيصل بن عبدالعزيز للتوقيع على ميثاق هيئة الأمم المتحدة، وقد ألقى خطاباً في مؤتمر التأسيس، جاء فيه:

«هذا الميثاق لا يمثل الكمال الذي تتوق إليه الدول الصغرى، لكنه بلا شك أفضل ما يمكن أن تتفق عليه خمسون دولة، وكثير من هذه الدول عانت كثيراً في نضالها من أجل الحرية، وفي الدفاع عن الإنسانية، وفي التحرر من العبودية».

الأمير فيصل بن عبدالعزيز يوقع ميثاق هيئة الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م

ولقد ظلت المملكة العربية السعودية - ومنذ توقيعها على ميثاق الأمم المتحدة - ملتزمة العمل به وتطبيقه في احترام سيادة الدول الأخرى، والعمل لتحقيق الأمن والسلم لشعوب الأرض كافة.

ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في لقاء مع الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

حلول الحلول أون لاين hulul.online

حركة عدم الانحياز:

فكر

ما أسماء الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز؟

ظهرت حركة عدم الانحياز بعد نهاية الحرب العالميّة الثانية؛ وظهور الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي قوتين كبيرتين، ثم التنافس بينهما من خلال معسكرين غربيّ وشرقيّ في زمن الحرب الباردة، المتمثلة في تأسيس حِلْفَي وارسو والأطلسي، وكذلك تزامناً مع ظهور عدد من الدول الحديثة الاستقلال التي رفضت الانضمام لأيّ من المعسكرين، فجاء تأسيس هذه الحركة للبعد عن التنافس الشديد بين هذين المعسكرين، وكان أول تأسيسه بحضور تسع وعشرين دولة لمؤتمر(باندونغ) في إندونيسيا عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م حيث كان هذا المؤتمر بمنزلة أول تجمع منظم لدول الحركة.

وكان أوّل انعقاد للحركة في (بلجراد) في يوغسلافيا سنة١٣٨٠هـ/١٩٦١م، وذلك بحضور خمسٍ وعشرين دولة من الدول الأعضاء، وأخذت الحركة تتطوّر حتى وصل عدد الدول الأعضاء المشاركة فيها إلى مئة وثماني عشرة دولة من كلّ أرجاء العالم.

وتتجلى أهداف حركة عدم الانحياز فيما يأتي:

١. احترام حقوق الإنسان، في ظلّ ما عانته الشعوب في الحربين العالميتين الأولى والثانية.
٢. التزام المبادئ التي أقرّتها منظمة الأمم المتحدة.
٣. تحقيق العدالة بين كلّ الدول بغضّ النظر عن حجمها.
٤. احترام سيادة الدول، وعدم الاعتداء عليها.
٥. تجنُّب التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة.
٦. تجنُّب استخدام التحالفات الجماعية من الدول الكبرى لتحقيق مصالحها الشخصية.
٧. تقديم الحلول السلمية على غيرها من الحلول إذا نشبت خلافات بين الدول.
٨. احترام الدول الأعضاء، وتعزيز المصالح المشتركة بينها للوقاية من حدوث خلافات في المستقبل.

وللمملكة العربية السعودية دور فاعل في هذه الحركة، حيث تشارك في مؤتمراتها، كما تدعو إلى التمسك بمبادئ المنظمة واحترام حسن الجوار، وترك التدخل في شؤون الدول الأخرى، مؤكدة موقفها الثابت من القضية الفلسطينية ودعمها للحقوق العربية المشروعة.

الحرب على الإرهاب:

الإسلام دين الوسطية، فلا غلوَّ يقود إلى التطرف، ولا تفريط يقود إلى الانحلال، قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة ١٤٣].

وكان نبينا محمد ﷺ يدعو إلى الاعتدال في العبادة والفكر، فعن أنس بن مالك ﷺ قال: دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين، فقال: «ما هذا الحبل؟» قالوا: هذا حبل زينب، فإذا فترت تعلقت فيه، فقال النبي ﷺ: «لا، حُلُّوه، ليصلِّ أحدكم نشاطَه، فإذا فتر فليقعد»[1].

وعلى مرّ التاريخ الإسلامي ظهر أقوام غُلاة، منهم الخوارج في خلافة عثمان بن عفان ﷺ، ووصل بهم الغلو إلى قتل خليفة المسلمين عثمان، ثم الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ.

(١) رواه البخاري.

وفي تاريخنا المعاصر، ظهرت جماعات وفِرَق غالت في فكرها وتطرفت في أعمالها، فأقدمت على أفعال جلبت كوارث وويلات. وعلى إثر ما يصيب بعض البلدان الإسلامية من غزو وتشريد، يظهر متطرفون يدَّعون نصرة الإسلام والمسلمين، فَيُقْدِمون على قتل أنفسهم وقتل آخرين من مسلمين ومستأمَنين وأبرياء.

والمملكة العربية السعودية مثل غيرها من الدول التي عانت إرهاب المتطرفين، حيث الذين أقدموا على عمليات تفجير وتدمير وقتل أبرياء، ولم تكن تنفع فيهم نداءات العقل وأصوات الحكمة.

وسارعت المملكة إلى الوقوف مع دول العالم المختلفة للتصدي لهذه الآفة، ومحاربتها بكل الوسائل الممكنة، وبيان أن الإسلام بريء من هذه الأعمال، وأنه دين المحبة والسلام، ولكنه التطرف الذي يقود صاحبه إلى أعمال ترفضها الأديان، وتتبرأ منها العقول، هذا التطرف والغلو الذي لم يسلم منه دين ولا عقيدة.

تعلم ذاتي

يزور الطلبة الموقع الإلكتروني للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، ويستخرجون منه الأهداف الإستراتيجية لإنشاء هذا التحالف.

www.imctc.org

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب:

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في عام ١٤٣٧هـ/٢٠١٥م تشكيل تحالف إسلامي من إحدى وأربعين دولة لمحاربة الإرهاب، قائلاً: «تشكيله جاء حرصاً من العالم الإسلامي على محاربة هذا الداء، وكي يكون شريكاً للعالم كمجموعة دول في محاربة هذا الداء».

وتتمثل رؤية التحالف في: أن تكون الدول المشاركة في التحالف الإسلامي، وبمساندة الدول الصديقة المُحِبة للسلام والمنظمات الدولية، قادرةً على تنسيق جهودها وتوحيدها في المجال الفكري والإعلامي، ومجال محاربة تمويل الإرهاب، والمجال العسكري لمحاربة جميع أشكال الإرهاب والتطرف، والإسهام بفاعلية مع الجهود الدولية الأخرى لحفظ السِّلْم والأمن الدوليين.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

ومن أهدافه:

١- تعزيز التضامن الإسلامي وروابط التعاون والإخاء بين الدول الإسلامية الأعضاء في التحالف بما يضمن الوقوف صفاً واحداً ضد محاولات الجماعات الإرهابية زعزعة الأمن في الدول الأعضاء، أو تشويه صورة الإسلام وسماحته وصورة المسلمين.

٢- محاربة الفكر المتطرف العنيف ومظاهر الغلو في دول التحالف الإسلامي من خلال حملات فكرية مضادة تفند وتبطل هذا الفكر، وبما يسهم في إحباط إرادة قادة هذا الفكر وأتباعه.

٣- المحافظة على المعتقد الإسلامي الصحيح، ونشر قيم الإسلام السمحة، كالرحمة، والعدل، والسلام، والتعايش بين كافة الأجناس بغض النظر عن أديانهم ومذاهبهم وأعراقهم.

٤- محاربة تمويل الإرهاب من خلال التعاون بين الدول الإسلامية ومع دول العالم.

المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال):

في ظل حرص المملكة العربية السعودية على مكافحة الفكر المتطرف، افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال)، بحضور عدد من الزعماء المشاركين في القمة العربية الإسلامية الأمريكية، التي استضافتها الرياض عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

ويأتي افتتاح هذا المركز استمراراً للجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، ومنع انتشاره، ومحاولة القضاء عليه.

تعلم ذاتي

يزور الطلبة الموقع الإلكتروني لمركز (اعتدال)، ويتعرفون الجهود التي يبذلها المركز في مواجهة التطرف.

www.etidal.org

الحلول اون لاين
hulul.online

وللمركز أهداف إستراتيجية، هي:

١. وقاية: وتعني تفنيد الخطاب المتطرف ومحاربة أنشطته والحد من آثارها.

٢. مواجهة: ويقصد بها مواجهة الفكر المتطرف، ومنع الانتماء إليه، أو التعاطف معه، أو الإسهام في أنشطته بأي شكل من الأشكال.

٣. توعية: وتشمل تعزيز ثقافة الاعتدال والتسامح وتقبل الآخر.

٤. شراكة: وتعتمد على تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الفكر المتطرف.

أما المرتكزات الإستراتيجية للمركز فهي:

- إعلامية، ويقصد بها صناعة خطاب إعلامي محترف يعزز ثقافة الاعتدال ويجابه الطروحات الإعلامية المتطرفة، ويقوض مقوِّماتها.
- فكرية، وتعتمد على تعزيز الجانب الفكري المرتبط بمحاربة خطاب الإقصاء وتفنيده، ونشر مفاهيم الاعتدال وتقبل الآخر.
- رقمية، وتشمل رصد الأنشطة الرقمية للجماعات المتطرفة وتقويضها، ودعم الجهات الفاعلة في نشر الفكر المعتدل ومكافحة التطرف الرقمي.

تعلم ذاتي

يزور الطلبة موقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ويطلعون على جدول المساعدات التي قدمها المركز.

www.ksrelief.org

مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية:

دأبت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على تقديم العون والمساعدة للمحتاجين في العالم، بعيداً عن أي دوافع غير إنسانية.

وكان من بين المراكز والهيئات التي أنشأتها (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية)، وكان تأسيسه بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في ٢٧ من رجب عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥؛ ليكون مركزاً دولياً مخصصاً للأعمال الإغاثية والإنسانية.

معلومات إثرائية

اتخذت المملكة العربية السعودية عدداً من الإجراءات والمواقف محلياً وعالمياً لمواجهة وباء كورونا (كوفيد ١٩)، وهو ما يبرز مكانتها ورسالتها السامية. ومن أبرز تلك الإجراءات والمواقف ما يأتي:

- دعم المؤسسات الوطنية والمواطنين والمقيمين دعماً تصل قيمته إلى أكثر من ١٢٠ مليار ريال.
- دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية بنحو ٢٠٠ مليار ريال؛ للتخفيف من آثار الجائحة ودعم نشاط تلك المنشآت.
- دعم منظمة الصحة العالمية بنحو ٥٠ مليون ريال لمكافحة فيروس كورونا (كوفيد ١٩).
- موافقة دول مجموعة العشرين على مقترح المملكة، رئيسة المجموعة لعام ٢٠٢٠م، للتخفيف على الدول النامية بتعليق الديون في مدة أزمة كورونا (كوفيد ١٩).
- تقديم ١٥٠ مليون دولار (٥٦٣ مليون ريال) دعماً للتحالف الدولي للاستعداد للوباء، والابتكار لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد ١٩).
- تقديم ١٥٠ مليون دولار (٥٦٣ مليون ريال) دعماً للتحالف العالمي للقاحات والتحصين، لخدمة الإنسانية عموماً، ومساعدة الدول المحتاجة للحصول على اللقاحات المضادة لفيروس كورونا.
- تقديم ٢٠٠ مليون دولار (٧٥٠ مليون ريال) لعدد من المنظمات والبرامج الصحية الدولية؛ للمساعدة في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد ١٩).
- تقديم ٢٥ مليون ريال للجمهورية اليمنية لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد ١٩).

صور من جهود المملكة العربية السعودية في الأعمال الإغاثية

وأعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - عند وضعه حجر الأساس للمركز بحضور عدد من ممثلي المنظمات الإغاثية الدولية، أن المركز سيكون مخصصاً للإغاثة والأعمال الإنسانية، ومركزاً دولياً رائداً لإغاثة المجتمعات التي تعاني الكوارث، بهدف مساعدتها ورفع معاناتها لتعيش حياة كريمة، مخصِّصاً له مبلغ مليار ريال للأعمال الإغاثية والإنسانية، إضافة إلى ما وجه به - يحفظه الله - من تخصيص ما يتجاوز مليار ريال استجابة للاحتياجات الإنسانية والإغاثية للشعب اليمني الشقيق.

ويعتمد المركز في أعماله على ثوابت تنطلق من أهداف إنسانية سامية، ترتكز على تقديم المساعدات للمحتاجين وإغاثة المنكوبين في أي مكان من العالم بآلية رصد دقيقة، وطرق نقل متطورة وسريعة، تُنَفَّذ بالاستعانة بمنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الربحية الدولية والمحلية في الدول المستفيدة ذات الموثوقية العالية.

وروعي في المشروعات والبرامج التي يقدمها المركز أن تكون متنوعة بحسب مستحقيها وأوضاعهم التي يعيشون فيها أو نزلت بهم، وتشمل المساعدات جميع قطاعات العمل الإغاثي والإنساني: (الأمن الإغاثي، إدارة المخيمات، الإيواء، التعافي المبكر، الحماية، التعليم، المياه والإصحاح البيئي، التغذية، الصحة، دعم العمليات الإنسانية).

ويسعى مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية إلى أن يكون أنموذجاً عالمياً في هذا المجال، مستنداً إلى التنسيق والتشاور مع المنظمات والهيئات الدولية الموثوقة، وتوحيد الجهود بين الجهات المعنية بأعمال الإغاثة في المملكة؛ لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها وألا تُستغل لأغراض أخرى.

إحصائية عامة لمشاريع المركز / حتى أبريل 2019

	عدد المشاريع	التكلفة الإجمالية (بالدولار الأمريكي)		عدد المشاريع	التكلفة الإجمالية (بالدولار الأمريكي)
الأمن الغذائي	٣٤٠	٧٧٣,٥٩٠,٣٦٦	المشتتات الإنسانية	٤٤	٥٤٠,٠٢٦,٣٥٩
الصحة	٢٢٩	٩٩٧,٢٨٠,٣١٧	الحماية	٢	٥٨,٥٦٣,٤٥٣
التعافي المبكر	٣٨	٢٦٨,٠١٣,٠٧٧	الخدمات اللوجستية	١٥	٥٧,٠١٧٧,٣٣٠
قطاعات متعددة	٥٨	٢٣٨,٥٣٣,٩٦٤	التعليم	٣٦	١٣٧,٢٩٠,٠٥٦
المياه والإصحاح البيئي	٤٩	١٤٨,٠٠٠,١١٥	التغذية	٨	٤٤,٤٩٥,٥٦٣
الإيواء	١٢٠	٣٩٥,٥٤٥,٢٣٤	الاتصالات في الطوارئ	١	١٦,٠٠٠,٠٠٠
الأعمال الخيرية	٢٢	٧,٠٦١,٧٠٧	المشاريع / ١,٠٠٧	التكلفة الإجمالية	٣,٣٨١,١٤٦,٤٣١

وقد قدّم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية كثيراً من المساعدات الإنسانية والإغاثية والإنمائية لأكثر من ٣٧ دولة في العالم، وذلك بمشاركة الشركاء الدوليين والإقليميين والمحليين في الدول المستفيدة، كما جرى تنفيذ كثير من البرامج والمبادرات الإنسانية، لإيصال المساعدات الإغاثية إلى ملايين المستفيدين في جميع أنحاء العالم.